

المجموع

بأنه لو قال صلى الله عليه وسلم على رسوله أجزاءه قال وفي وجهه يكفي أن يقول صلى الله عليه وسلم والكنية ترجع إلى قوله في التشهد وأشهد أن محمداً رسول الله قال وهذا نظر إلى المعنى وقال القاضي حسين في تعليقه لا يجرئه أن يقول اللهم صل على أحمد أو النبي بل تسمية محمد صلى الله عليه وسلم واجبة قال البيهقي وغيره وأقل الصلاة على آل الله صلى الله عليه وسلم ويشترط أن يأتي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من التشهد والله أعلم فرع في بيان آل النبي صلى الله عليه وسلم المأمور بالصلاة عليهم وفيهم ثلاثة أوجه لأصحابنا الصحيح في المذهب أنهم بنو هاشم وبنو المطلب وهو الذي نص عليه الشافعي في حرمة ونقله عنه الأزهري والبيهقي وقطع به جمهور الأصحاب والثاني أنهم عترته الذين ينسبون إليه صلى الله عليه وسلم وهم أولاد فاطمة رضي الله عنها ونسلهم أبداً حكاة الأزهري وآخرون والثالث أنهم كل المسلمين التابعين له صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة حكاة القاضي أبو الطيب في تعليقه عن بعض أصحابنا واختاره الأزهري وآخرون وهو قول سفيان الثوري وغيره من المتقدمين رواه البيهقي عن جابر بن عبد الله الصحابي وسفيان الثوري وغيرهما واحتج القائلون بهذا بقول الله صلى الله عليه وسلم أدخلوا آل فرعون أشد العذاب غافر والمراد جميع أتباعه كلهم قال البيهقي ويحتج لهم بقول الله تعالى لنوح صلى الله عليه وسلم احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك هود و فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح هود فأخرجه بالشرك عن أن يكون من أهل نوح قال البيهقي وقد أجاب الشافعي عن هذا فقال الذي نذهب إليه أن معنى الآية أنه ليس من أهلك الذين أمرناك بحملهم لأنه تعالى قال وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم المؤمنون فأعلمه أنه أمره أن لا يحمل من أهله من سبق عليه القول من أهل معصيته بقوله تعالى إنه عمل غير صالح وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال جئت أطلب علياً رضي الله عنه فلم أجده فقالت فاطمة رضي الله عنها انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه فاجلس فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت معهما فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وحسناً فأجلس كل واحد منهما على فخذه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوبه وأنه منتبز فقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً الأحزاب اللهم هؤلاء أهلي اللهم حق قال واثلة قلت يا رسول الله وأنا من أهلك قال وأنت من أهلي قال